ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الحادي عشر- ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / أكتوبر ٢٠٢٣م

البعثات الأجنبية وآثار اليمن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية

ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

العدد الحادي عشر- ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / أكتوبر ٢٠٢٣م

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء- الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾

صدق الله العظيم

[الدخان ٣٧]

المحتويات

شروط النشر ٦

إفتتاحية العدد..... ٧

قضية **١١**

أ.يوسف بن محمد بن إسماعيل بن يحيى حميدالدين

أوليات العمل الأثري في اليمن – تطور سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام المتوكل على الله يحيى حميدالدين بعد انهيار الدولة العثمانية (١٩١٨ – ١٩٤٨) ١٢

أ.عُباد بن علي الهيال

البعثات الأجنبية وآثار اليمن..... ٣١

نقوش **٤٥**

أ.د علي محمد الناشري

نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان

من نقوش محرم بلقيس ٤٦

أ.م.د فيصل محمد إسماعيل البارد

نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح

دراسة في دلالاته اللغويَّة والتاريخيَّة ٧٧

أ.محمد أحمد عبدالله ثابت

نقشان سبئيان جديدان

دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية ١٤٠

أ.علي ناصر صوال

نقوش سبئية جديدة من محافظة مارب

دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتراكيبها ودلالاتها ١٨٦

أ.عُباد بن علي الهيال

نقوش حربية ٢٢٧

دراسات **٢٥٣**

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

الصراع بين اليهودية والنصرانية في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف

دراسة من خلال سيرة المبشر أزقير ٢٥٤

د.صلاح سلطان الحسيني

نماذج من مواقع الفن الصخري في محافظة أبين

موقعي المناعة وحجر التصاوير ٢٧٨

أ.أمجد إسماعيل محمد عبدالمغني

التعدين في اليمن .. النشأة والتطور

منذ العصر الحجري حتى أواسط العصر الإسلامي..... ٢٨٩

أ.د.علي سعيد سيف

مسجد الجلاء بمدينة صنعاء

دراسة أثرية معمارية ٣١٩

عرض رسائل دكتوراه **٣٤٧**

د.محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ

تحقيق ودراسة ٣٤٨

د.محمد أحمد علي أحمد العيدروس

ملخص أطروحة دكتوراه : بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ وأثره على تنمية

تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية ٣٨٦

دليل **٣٩٥**

أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الآثار والتاريخ المجازة

من جامعة صنعاء وبعض الجامعات اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١م..... ٣٩٦

نـقـوش

نقوش سبئيَّة جديدة من محافظة مارب .. دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتراكيبها ودلالاتها

* أ. علي ناصر صوَّال

الملخص:

تقدم هذه الدراسة ثلاثة نقوش سبئيَّة جديدة من المرحلة المبكرة لدولة سبأ، مكتوبة بخط المحراث أقدم خطوط المسند، عُثر عليها في محافظة مأرب، دُونت على ثلاثة الواح حجرية بخط غائر.

تضمنت الدراسة تفسير الكلمات التي أوردتها النقوش واستقراء أبنيتها وتراكيبها اللغوية وتحليل الأسماء المركبة وشرح ألفاظها ومعانيها ومقاصدها المختلفة، في إطار الجُملة المؤلفة من (لفظين)، بالمقارنة مع النقوش الأخرى، والألفاظ الدارجة في اللسان اليمني والمصادر المحلية والعربية والأجنبية لتدعيم البحث بالمعلومات الضرورية والوافية.

تكمن أهمية هذا البحث في إتيان النقش الأول والثاني ذِكر اسم المعبود بَلْح لأول مرة، مع رمز تصويري مزدوج (𐩣) مصاحب لهما، والوقوف على المعطيات الدينية واللغوية الدالة على التناغم والدقة في ربط اسم المعبود بالشعار التصويري ربطاً محكماً، كما تناول البحث تفاصيل هامة عن حقيقة هذا الرمز وارتباطه برموز مماثلة في مناطق متفرقة من اليمن والجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا.

الكلمات المفتاحية: نقوش، سبئيَّة، بَلْح، مأرب، رَوَّي.

المقدمة:

تثبت الدراسات المعجمية والفيولوجية يوماً بعد يوم، بأن لألفاظ والمفردات اللغوية في النقوش اليمنية القديمة، تزخر بالظواهر اللغوية المشتركة مع اللهجة الدارجة للمجتمع اليمني واللغة الفصحى واللهجات العامية في البلدان العربيَّة والتي احتفظت بالكثير من ملامح الأصوات والبنية والتركيب.

* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة

وقد سعى الباحث في هذه الدراسة إلى تفسير وضبط الألفاظ والمفردات التي أوردتها النقوش المدروسة والإجابة على بعض التساؤلات، ومقارنتها مع اللهجة المحلية للمجتمع اليمني واللغة الفصحى، وفقاً للمنهجيَّة العلمية في دراسة المادة اللغوية، وتهدف الدراسة إلى أن تأخذ النقوش اليمنية مكانها الطبيعي في الأصالة والريادة، وتجاوزها مصطلح التقسيم الشائع للغات السامية الذي يُميزها بعيداً عن اللغة الفصحى تحت مسمى اللغة العربيَّة الجنوبية القديمة.

يقول المؤرخ (جواد علي) في سياق الحديث عن اللجنة التي أقرت (المعجم السبئي) الآتي: لقد شرحت اللجنة الطريقة في تحديد معاني الكلمات السبئية وبيان الزيادات الإيضاحية فقد جرى العمل بما يلي:

١- التزمت الألفاظ العربية الأساسية الشائعة الاستعمال اليوم في كافة الأقطار العربية، قدر ما يستطيع الإنسان أن يحكم على ذلك.
٢- استعملت بعض الألفاظ الفصحى المهجورة أو شبه المهجورة وكذلك بعض الألفاظ اليمنية الدارجة اليوم.

ويعلق على ذلك قائلاً: اذا كانت اللفظة الفصحى أو اليمنية العامة هي عين الكلمة السبئية اشتقاقاً أو لفظاً وكان ذلك يعين في تحديد معنى الكلمة السبئية تحديداً واضحاً ويزيل وهماً أو غموضاً سابقاً في معنى اللفظة... فهذه الألفاظ لا سيما اليمنية العامية يجب جمعها وحصرها والإطمئنان إلى معانيها بالمشاهدة والخبرة... وانا لنرجو أن يتسع الاهتمام بهذه الألفاظ اليمنية العامية لا سيما على يد النبهاء من علماء اليمن الذين يستطيعون ضبط المعاني بالنشأة والخبرة والمشاهدة، ويحسنون بعد ذلك المقارنة والمطابقة... لا سيما أن علماء التفسير للنصوص لا زالوا يسلكون الجادة القديمة في تفسير الألفاظ الصعبة بما يقابلها بالعبرانية أو الآرامية ويضعون معانيها بلغاتهم، مع أن لهجات المسند لهجات عربية وهي واردة في العربية بصورة واضحة بينة، وفي كتب اللغة والأدب تفسير لها[1]

[1] علي، جواد ١٩٨٧م. المجمع العلمي العراقي، الجزء: الثاني والثالث – المجلد: الثامن والثلاثون. بغداد، ص: ٣٨٦ – ٣٨٧ – ٣٩٦.

قبل البدء في دراسة وتفسير النقوش لا بد من توجيه رسالة شكر لمن كان لهم الفضل في إرسال هذه النقوش، حيث نتقدم بجزيل الشكر والإمتان للأخوة الأستاذ: زبين ناصر عكيزان، والأستاذ: عبده فايز الزُبيَّدي، والاستاذ: محمد بن محمد البيضاني، والأستاذ: سالم لعقل باعوضة، الأستاذ: يوسف شمسان. وذلك على تعاونهم واهتمامهم في إرسال النقوش التي تم الاطلاع عليها ودراستها، كما نتوجه بالشكر العميق للسكان المحليين على وعيهم في الحفاظ على هذا الموروث العظيم .

النقش الأول: تحت الرمز (Ṣa Ma'rib 1).

وصف النقش ومصدره:

هو من نقوش الإهداءات والقرابين مكان العثور عليه محافظة مأرب عاصمة مملكة سبأ، دُوِّن على واجهة لوح صخري (لوحة: ١) تتراوح أبعاده تقريباً (٤٠ سم) إرتفاعاً و(٤٥ سم) عرضاً، يتألف من (٣) أسطر بخط المسند بالإضافة إلى وضع رمز تصويري أسفل النقش من جهة اليسار، كُتِبَ بخط المحراث، وضوح الخط جيد جداً، ويتميز بحرفية عالية ودقيقة من حيث اسلوب النحت وجمال الحروف وتنسيق المسافات التي تفصلها عن بعضها، يوجد تلف في جانبي النقش أثر على رؤية بعض الحروف بشكل واضح وفقدان الحرف الأخير في نهاية السطر الثاني بشكل كامل، بالإضافة إلى كسرين في الجانب الأيمن بطول النقش تم إرجاعهما إلى مكانهما أثناء التصوير، أما تاريخ النقش فمن خلال المحتوى ونوع الخط ومجيء النقش بذكر اسم المعبود (بَلْح) والرمز المزدوج الغير مألوف في النقوش نرجح تاريخه القرن التاسع – الثامن قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

١- [هـ] ل ك س م ع / ب ن / إ ل أ م ر / [ب]

٢- ن / ش ع ب م / ق ي ن/ ي د ع إ ل/ [ك]

٣- [ب] ر / أ هـ ل ب ت / هـ ق ن ي/ ب ل ح

محتوى النقش:

١- [هـ]لك سمع بن إيل أمر (بن)

٢- شعيب المسؤول الإداري ليدع إيل

٣- (كبير) جماعة المعبد، أهدى (المعبود) بلح (هذا المسند مع مائدة قرابين)

شرح المفردات اللغوية:

السطر (١): [هـ] ل ك س م ع / ب ن / إ ل أ م ر / [ب]

[هـ] ل ك س م ع: اسم علم مركب من لفظين (هـ ل ك + س م ع) هو صاحب النقش جاء الاسم على صيغة الجملة الفعلية بمعنى: (نافِذ سمع) أي نَافِذ القول حيث يقال : رجلٌ نافِذٌ : مُطَاع، أو الرَّجل الماضي في كلّ أموره، وقد ورد هذا الاسم بنفس الصيغة المركبة في النقوش (Ja 682, RES 4227, RES 3146) بالإضافة إلى النقش (Ar- aḏnh5)[1] وللتوضيح أكثر نحلل الاسم كما يلي:

الجزء الأول من الاسم (هـ ل ك) أي هالِك: جمع هُلَّك، وهالِك هنا اسم (فاعل) من هلَكَ، جاء مرسوم بصيغة (هـ ل ك) على اعتبار أن ألف المد مهملة كما هي القاعدة في نقوش المسند، لكنه يلفظ (هالِك) بمعنى (نافِذ) وذلك بحسب السياق للاسم كونه اسم مركب بالإضافة إلى أن الاسماء المركبة ممنوعة من الصرف والتي لا يلحقها حرف الميم كما هو الحال في الاسماء المنفردة المتمكنة من الصرف والتي تأتي بصيغة (هـ ل ك م) (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٥٩ ، ٤٧٢)[2] والتي تشير إلى علامة التنوين أي (هالكٌ) بمعنى (نافذٌ) أو بحسب موقع الاسم من الإعراب وقد جاء اللفظ

[1] الحاير، محمد يحيى ٢٠٢٢م. نقوش سبئية جديدة من وادي أذنة، مجلة ريدان، العدد : ٩، إصدار الهيئة العام للآثار والمخطوطات والمتاحف، ص: ٦٣-٦٤.

[2] الإرياني، مطهر ١٩٩٠م. في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، الصفحة: ٤٥٩ و٤٧٢.

في موضع آخر في سياق البناء والتعمير بصيغة الفعل المجرد (هلك) بمعنى نفَّذ أنجز [1] يقال في اللغة: أَنْفَذَ الأَمر أي (قَضَاهُ). والنَّفَذُ اسْمٌ من الإِنْفَاذِ. وأَمر بِنَفَذِهِ أَي بإِنْفاذِهِ [2] ولهذا اللفظ في اللغات السامية استعمال حيث جاء في اللغة العبرية بصيغة (ه ل خ) وفي الأكادية بالصيغة (أ ل ك و) وفي الآرامية والأوجاريتية بصيغة (ه ل ك) وكلها تحمل معنى: ذهب، تنقل، تجول (الصلوي ١٩٨٩م، ص: ٢٤) ومن اللفظ (هلك) أشتق اللفظ فَوَّزَ حيث يُقَالُ: فازَ بِالْخَيْرِ وفازَ مِنَ الْعَذَابِ وأَفازَهُ اللَّهُ بِكَذَا ففازَ بِهِ أَي ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: {فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ} (آل عمران، آية: ١٨٨) ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا مَاتَ: قَدْ فَوَّزَ أَي صَارَ فِي مَفازَةٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَ الْبَرْزَخِ الْمَمْدُودِ، وَقِيلَ: فَوَّزَ خَرَجَ مِنْ أَرض إِلى أَرض كهاجَرَ. وتَفَوَّزَ: كَفَوَّزَ وفازَ الرجلُ وفَوَّزَ: هَلَكَ[3].

كل ما تم الحديث عنه يُعد تعزيزاً لتوضيح معاني المفردة التي يمكن أن تأتي بصيغ مختلفة سواءً كانت أسماء مركبة أو منفردة أو أفعال في إطار مواضيع مختلفة، أو كلمات رديفة لها حيث يخلص بنا القول أن اللفظ (هلكم، هلك) هو بمعنى هالك وهلك ونافِذ ونفَذ ونفَّذ وفاز وفوَّز وذهب ومضَى...إلخ، وأن اللفظ (ه ل ك) هنا في هذا النقش الذي نحن بصدده يتضح من خلال السياق للاسم المركب بمعنى (نافذٌ مطاعٌ في أمره).

الجزء الثاني من الاسم (س م ع) بناءً على تفسير الجزء الأول للاسم (ه ل ك) في سياق الجملة كونه اسم مركب يمكن أن نفسر اللفظ (س م ع) بمعنى سمع، طاعة، يشاكل في ما معناه العبارة المشهورة (سمع وطاعة) التي تعرب إما خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أمري) وإمّا مبتدأ خبره محذوف تقديره (عندي)، ويُقال سَمِعَ لفلان، أو إليه، أو إلى حديثه سَمْعاً وسَماعا: أي أصغى وأَنْصَتَ [4]، كما ورد اللفظ (س م ع) في النقش (Hakir 2) صفة للمعبود (عثتر) جاء فيه: ك رف ه م و/ ر و ي ن / ب ر د أ / ع ث ت ر/ ذ سَ ن ح / و ذ س م ع م .. المعنى: يتحدث أشخاص عن بناء منشأة مائية وذلك بعون عثتر ذي سَناح وذي سامع (Müller, Walter W. 2010:

---

1 انظر: بافقيه، محمد عبد القادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمد ١٩٨٥م. مختارات من النقوش اليمنية القديمة، دار النشر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص: ٤٠٧.

2. انظر: ابن منظور١٤١٤هـ. لسان العرب، الجزء: ٣، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ص: ٥١٥

3. انظر: ابن منظور١٤١٤هـ. لسان العرب، الجزء: ٥، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ص: ٣٩٢-٣٩٣

4. انظر: المعجم الوسيط ٢٠٠٤م. تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة، ٤٤٩.

22)[1] أيضاً جاء اسم عَلم في النقش (Gl 1363) هذا جزء من النقش الذي جاء فيه الاسم كما يلي: .. إ ل ك ر ب / و س م ع م / ب ن و..، المعنى: .. إيل كرب وسامع بنو.. (Solá Solé 1964: 10–12, pl. ii/2)[2] واسم عَلم آخر في النقش (RES 5094) جاء فيه: س م ع م / وح ش ك ت هـ / و أ ل و د هـ م ي .. المعنى: سامع وزوجته وابنهما.. (Winnett 1941: 22–25)[3] ،وبهذا يتضح لنا المعنى للاسم المركب (هـ ل ك + س م ع) بشكل أكثر وضوحاً بأنه كما أسلفنا الذِكر (نافِذ سمع) أي نافِذ السمع أو نافِذ الطاعة. الذي له قَوْلٌ، أي يَنْفُذُ قولُهُ، مثلما (القَيْلِ) المعروف بسلطته ومكانته الإجتماعية في اليمن القديم، وسمّي القَيْل بهذا الاسم لأنه يقولُ ما شاءَ فَيَنْفُذُ، والقَيْلُ جمع: أقوالٌ وأقْيالٌ.

ب ن: اسم مفرد جاء صيغة انتساب بمعنى: بن، ابن، نجل، ولد.

إ ل أ م ر: اسم علم مذكر من الأسماء الشائعة الذكر في النقوش انظر (Gl 1703, Ja 2848 w, Ja 533, Ja 664) وهو اسم مركب من لفظين (إ ل + أ م ر) جاء هنا على صيغة الجملة الإسمية خبرها جملة فعلية، اللفظ (إ ل = إيل) بمعنى (إله) الدال على اسم (الإله، الله) واللفظ (أ م ر = أمر) بمعنى (آمِر) على صيغة اسم (فاعل) ويجمع جمعا مذكر سالما على آمِرُوْن و آمِرِيْن، فمن حيث السياق يمكن القول بأن الآمِر هو الإله والذي يعبر في معناه عن الطاعة والمثول التام لأوامره، التي من شأنها تمكين العباد من الهداية وحسن العبادة والنجاة من عقابه أو طوالع السوء المغيبة التي يمكن أن تصيبهم لولا هدايته ورعايته لهم، وهذا بالفعل ما تؤكده النقوش في استخدام نفس اللفظ (أ م ر) والذي يعبر عن الهداية، وذلك من خلال السياق الوارد في النقش المعيني (M 247) والذي جاء فيه : .. و أ م ر س م / ب ن / أ ض ب أ / ض ب أ س م .. المعنى: .. وهاديهم من هجمات حدثت لهم (بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٢٩٠–٢٩١) وبذلك يمكن أن نفسر

1 Müller, Walter W. 2010. Sabäische InschrIften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

2 Solá Solé, Josep M. 1964. Inschriften aus Riyāṃ. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlaus.

3 Winnett, Fred V. 1941. A monotheistic Himyarite inscription. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 83: 22-25.

الاسم (إ ل أ م ر) بمعنى (إله آمِر) أو (الإله آمِر) أو (الله الآمِر) أي الآمِر بالهُدى في الأمور الدينية والدنيوية والناهي عن المعاصي.

ب ن: جاء اللفظ هنا بعد علمين ثانيهما أَب للأول، ويفيد بالانتماء إلى الأسرة، بحيث يمكن أن نقول (من بني فلان) أو (بن فلان) نسبة إلى الجد الجامع لعدة أشخاص فعلى سبيل المثال: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ويمكن القول (اِبْن دريد) دون ذِكر أي اسم قبله ومثله يُقال (اِبْن منظور) و (اِبْن خلدون) وهكذا، هذا الاسلوب كان المتبع في النقوش فمثلا جاء في النقش (CIH 567): ب خ ر ف / ت ب ع ك ر ب / ب ن / أ ب ك ر ب / ب ن / ك ب ر / خ ل ل .. المعنى: في سنة تبع كرب بن أبو كرب بن كبير خليل (Jändl 2009: 100-101)[1] كذلك جاء في اللوح البرونزي (CIH 81) بنفس الصيغة كما يلي: ب خ ر ف / س م هـ ك ر ب / ب ن/ ت ب ع ك ر ب / ب ن/ ف ض ح م .. المعنى: في سنة سمه كرب بن تبع كرب بن فضاح (Beeston 1937 a: 19-20)[2] وجاء أيضاً في نقوش أخرى الانتساب إلى الأسرة مباشرة دون ذِكر الأب نحو: هـ و ت ر ع ث ت / ي ش ك ر/ ب ن / ك ب س ي م.. المعنى: هوتر عثت يشكر من بني كبسي (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٢).

السطر (٢): ن / ش ع ب م / ق ي ن/ ي د ع إ ل/ [ك]

ش ع ب م: اسم يفيد اللقب لصاحب النقش بمعنى شعيب، وقد ورد الاسم (ش ع ب م) اسم علم في النقوش السبئية (YMN 19, Ja 519) وفي النقوش القتبانية (Ja 343 a, Ja 343 b, RES 3963, YM 14556) واسم النسب في النقش (Yashhal 46) جاء فيه: ن أ د م / ذ ش ع ب م = نأد ذو شعيب (Arbach 2016: 276, fig.).

[1] Jändl, Barbara 2009. Altsüdarabische Inschriften auf Metall. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 4). Tübingen: Wasmuth / Berlin: Wasmuth.

[2] Beeston, Alfred F.L. 1937. Sabaean inscriptions. Oxford.

ق ي ن: القين هنا بمعنى مسؤول إداري أو وكيل، وأقيان : جمع قين (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١١٢)[١].

ي د ع إ ل: اسم علم مذكر، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش السبئيَّة خصوصاً اسماء الملوك في العصور الأولى مثل: ي د ع إ ل / ذ ر ح / ب ن / س م هـ ع ل ي / م ك ر ب / س ب أ .. المعنى: يدع إيل ذرح بن سمه علي مكرب سبأ.. (Fakhry 1952: i, 33, 41, 43, fig. 12 and 54, fig. 20)[٢]، أيضاً: ي د ع إ ل / ب ي ن / ب ن / ي ث ع أ م ر / م ل ك / س ب أ .. المعنى: يدع إيل بَيَّنَ بن يثع أمر ملك سبأ.. (Bron and Lemaire 2009: 12–29, pls i–iv)[٣]، واسم (يدع إيل) الذي نحن بصدده هو أحد الملوك الذي جاءت أسمائهم في النقوش دون ذِكر اللقب الملكي، وهذا ما تثبته النقوش في ذِكر اسم (يدع إيل) بنفس الصيغة التي أوردها هذا النقش وبنفس خط المحراث والفترة الزمنية انظر (CIH 423, DhM 368, RER 4813, Sanaa-Garbini 4, YM 18345).

والاسم (ي د ع إ ل) اسم مركب على صيغة الجملة الفعلية، مؤلفة من لفظين (ي د ع + إ ل) الدال في معناه عن السمو والتمجيد للإله والذي لا يختلف كثيراً عن الأسماء المركبة في وقتنا الحاضر للأشخاص مثل الاسم (خير الله) والمعبر عن النعم بكل معانيها، وهنا الاسم (يدع إيل) كان قديماً من أكثر الأسماء استخدماً فقد اختير بعناية ليعبر عن المعنى الفخم والمستحب عند أفراد المجتمع القديم، لكن مع مرور الزمن ترك الناس تلك التسميات بالإضافة إلى أن هناك بعض الكلمات نسيها الناس وأصبحت مهجورة وبعضها تم إعلالها، ولذلك تبدو في ظاهرها صعبة الفهم، ومن أجل هذا نعرض تفسير الاسم لإزالة بعض الغموض حتى تتضح الصورة كما يلي:

---

[١] انظر: بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمد/ مولر، ولتر ١٩٨٢م. المعجم السبئي، إنجليزي – فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان – بيروت، صفحة: ١١٢.

2 Fakhry, Ahmed 1952. An archaeological Journey to Yemen (March-May 1947). (3 vols), Cairo: Government Press.

3 Bron, François and Lemaire, André 2009. Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

اللفظ الأول من الاسم (ي د ع) جاء هنا بصيغة فعل ماضٍ، ثلاثي مجرد، من الجذر يدع، ولمعرفة المعنى لهذا اللفظ يتوجب علينا أن نستعرض ما أوردته النقوش في إطار الأفعال حتى يتضح من خلالها المعنى بشكل أدق حيث جاء في النقش (Ja 584) بصيغة الفعل المتعدي وضمير الغائب (هـ ي د ع هـ و) أي (أيدعه) بمعنى أعلمه، خبّره (Beeston 1976 b: 411-412)[1] وفي النقش المعيني (M 318) جاء بصيغة (س ي دع) أي (أيدع) بمعنى يعلن ، يسن (Arbach 138 : 1993) أيضاً جاء بصيغة الفعل السداسيّ (س ت ي د ع) أي (استيدع) بمعنى استعلم (بافقيه وآخرون ١٩٨٥م: ٤١٢).

وهنا يمكن أن نضع تصوراً حول المعنى الحرفي للفظ (يدع) من خلال تنوع الصيغ للأفعال (أعلم خبّر يعلن استعلم) والتي تعبر عن المعنى الذي اكتسبته من خلال حروف الزيادة بناءً على المعنى الوضعي المعجمي الذي تدل عليه الحروف الأصلية، حيث يمكن القول أن الكلمات (أعلم، خبّر، يعلن، استعلم) تتلخص في : نقل وإعلان الخبر أو الاستعلام عن خبر معين، وبذلك يمكن تفسير اللفظ (يدع) بمعنى : يذع، أي ذيع الخبر أو ذاع صيت فلان ومن جهة أخرى يتبين لنا أن أصل كلمة (ذيع) جاءت من لفظ (يدع) بعد أن تم إعلالها بتقديم الياء وتأخير الدال وإبداله إلى حرف الذال، هذا تفسير اللفظ الأول من الاسم منفرداً [*].

اللفظ الثاني من الاسم (إ ل) يُثّبت لفظاً (إيل) بمعنى (إله، الله) ونكتفي بما ذكرناه ولنستعرض تحليل الاسم بشقيه الأول والثاني فيما يلي:

من خلال ما سبق يمكن أن يُفهم الغاية التي يعبر عنها الاسم (يدع إيل) كونه اسم مركب والذي ينصرف إلى معنى (ذيع الإله) أي ذيع وذاع صيت الإله، وشاعَ ذِكْرُه في الآفاق ومَلأَ الأسْماع...إلخ، وهناك من الاسماء المركبة التي أوردتها النقوش بنفس المفهوم للاسم (يدع إيل) والتي

1 Beeston, Alfred F.L. 1976. Warfare in ancient South Arabian (2nd. -3rd. centuries A.D.). Qahtan. Studies in Old Arabian Epigraphy. 3. London: Luzac and Co.

[*] يدع ايل: إسم علم مركب من يدع + إيل فيكون (يدع) اما اسما أو فعلاً .فإن قرئ (يدع) فعلاً فيكون علم الله)بفتح العين وكسر اللام) أو أخبر الله (بفتح الراء). والفعل (يدع) مشترك بين نقوش المسند واللغات السامية الشمالية)العبرية والسريالية) عن الدكتور إبراهيم الصلوي (المحرر).

تُعَد أكثر وضوحاً نحو: س م هـ ي د ع = سمه يدع (Arbach and Schiettecatte 2012: 41–42, fig. 5) حيث جاء بمفهوم: اسمه ذاع، والذي يعبر فيما ما معناه أن هذا الشخص (ذاع صيته) وصَارَ يضرب به (المثل) في الشجاعة أو الكرم...إلخ.

ولهذا الاسم ذِكر في الموروث المحلي حيث يستخدم للتعبير عن الشجاعة والطموح والعلو والإرتفاع حيث يقال فلان (سميدعان) بمعنى شُجاع إلى درجة التهور لطموحه الزائد، كذلك يقال (سَمْدَعَ) بالشيء أي رفعه عالياً في السماء وهذه الصيغة تستخدم للمبالغة بالحدث، والسَمْدَعَة أيضاً في العمل تعبر عن التراخي وعدم الجدية والإتقان [١]. سَمْدعَ فلان في عمله يسَمدعِ سَمْدَعَة فهو مسَمْدعِ (الإرياني ١٩٩٦م: ٤٤٧)[٢] كذلك جاء في الموروث العربي بصيغة (السَّمَيْدَعُ) بمعنى: السيد الكريم السخي والشجاع والرئيس والخفيف السريع في حوائجه (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٤٤٨)[٣].

كل ما جاء في الموروث المحلي والعربي تفسير صحيح للمعنى فكل شخص يتصف بصفة من تلك الصفات يطلق عليه (سميدع) لأن اسمه ظهر للعلن وأشتهر. لذلك سمي (سميدع) أي (اسمه ذاع) فمثلا (حاتم طيء) الذي يُعتبر أشهر قبائل العرب من قبل الإسلام وحتى اليوم في (الكرم والسخاء) فقد ذاع اسمه وأصبع يضرب به المثل فيما يتعلق بالكرم، وآخرون ذاع صيتهم في أشياء أخرى مثل الفروسية والشجاعة في الحروب أو الزعامة للقبيلة أو في مجال الشعر والأدب مثل امرؤ القيس، وغيرهم ممن استطاع أن يبرز اسمه في أي شيءٍ كان.

ومجيئ اللفظ بصيغة (سميدع) في الموروث المحلي والعربي لا يعنى أنه اسم آخر غير الاسم (سمه يدع) ابداً فهذا الاستخدام وارد في النقوش بنفس الصيغة في اسماء الأعلام مثل النقش القتباني الموسوم بالرمز والرقم (RES 3878) كما يلي: س م ي د ع (Mazzini 2020: 33–86; fig.

١ لمزيد من التوضيح فالمقصود من السَّمْدَعَة هنا بالتراخي وعدم الجدية بأن الشخص يريد أن يحقق أعلى قدر من العمل المراد صنعه إلا أنه ظهار في أدائه التراخي لذلك يقال عنه مسمدع بمعنى يطمح في شيءٍ ليس أهلاً له ويقال مسمدع قليل عقل بمعنى أنه يطمح في أداء ذلك العمل إلا أنه لا يمتلك راجحة العقل والبصيرة لهذا يعبر الناس عنه بهذه الطريقة.

٢ انظر: الإرياني، مطهر علي ١٩٩٦م. المعجم اليمني –أ– في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر– دمشق، الطبعة: الأولى.

٣ انظر: المعجم الوسيط ٢٠٠٤م. تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة.

27-32, 34)[1] الذي يُكتب ويلفظ بصيغة مختصرة (سميدع) بمعنى أنه يُكتب في النقوش بصيغتين إما على صيغة (سمه يدع) أو (سميدع) لغرض الاختصار لا أكثر، تماماً مثل الأسماء الشبيهة لهذا الاسم والتي تأتي كذلك في النقوش بصيغتين لاسم واحد نحو: س م ي ف ع = سميفع (Ryckmans, Gonzague 1939 b: 317-318)[2] أو نحو: س م ه ي ف ع = سمه يفع (الإرياني ١٩٩٠م:٢٨١-٣٢١) .

السطر (٣) : [ب] ر / أ ه ل ب ت / ه ق ن ي/ ب ل ح

ك ب ر: اسم صفة جاء على صيغة المفرد المذكر بمعنى (كبير) على وزن (فَعِيل) ضميره يعود لصاحب النقش والكبير هنا بحسب السياق الوارد في النص يفيد بأنه كبير الجماعة الدينية التي تقوم بإدارة شؤون المعبد، كما تقدم النقوش (الكبير) في مناصب أخرى كزعيم القبيلة (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٧٦) والذي يعتبر أَعْلاَهُمْ مَقَاماً وأَرْفَعُهُمْ شَأْناً وأَبْرَزُهُمْ، أو قائد لجيش الملك المكون من القبائل (الإرياني ١٩٩٠م: ٢٠٠).

أ ه ل ب ت: جُملة مركب من لفظين الأول (أ ه ل) يفيد بمعنى: أهل، جماعة أو جماعة دينية (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٣)، وقد يشير إلى قبيلة معينة، نحو: .. ك ل / أ و ث ن / ه ج ر / و أ ه ل / ح ش د م .. المعنى كل حدود مدن وأهل حاشد (الإرياني ١٩٩٠م: ١٠٠ – ١٠٨) واللفظ الثاني (ب ت = بيت) جاء في النقوش بمعنى بيت (مسكن)، ضيعة، معبد، عشيرة، عائلة، أسرة (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٣٤) وهنا كون النقش جاء في إطار تقديم القرابين نعتقد أن الجملة (أ ه ل ب ت) يراد بها (جماعة المعبد).

ه ق ن ي: فعل ما ضٍ مزيَّد بالهاء في أوله لتعدية الفعل على صيغة (هفعل) يقابله في الفصحى بصيغة (أَقْنَى) على وزن (أَفْعَل) قال تعالى {وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى} (سورة النجم : آية ٤٨)، ويمثل حرف الهاء في بداية اللفظ (ه ق ن ي) همزة (أفعل) وهذه هي الصيغة المعتمدة في

1 Mazzini, Giovanni 2020. The Ancient South Arabian royal edicts from the Southern Gate of Timnaʿ and the Ǧabal Labaḫ. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 8).

2 Ryckmans, Gonzague 1939. Inscriptions sud-arabes. Sixième série. Le Muséon, 52: 297-319.

النقوش السبيَّة، أما في النقوش المعينية والقتبانية والحضرمية فيأتي على صيغة (سفعل) بحيث يُكتب (سقني) وكِلاهما بمعنى واحد (قرّب، قدّم، أهدى، ضَحَّى) وهو من الفعل (قني) بمعنى : اِقتنى، تملك (باقيه وآخرون ١٩٨٥م: ٣٩٦) حيث أن إلصاق حرف الهاء هنا في أول الكلمة (هَـقْـنَى) له دلالة لغوية أصيلة في تقديم المفردات بمعانٍ أكثر بياناً فوق ما تعنيه الصيغة الحرفية للمادة المزيدة في إطار المحتوى المراد تقديمه. إذ يعتبر علامة هامة تهدف إلى التفريق بين الأفعال والأسماء بحيث يستطيع القارئ التمييز بينهما بكل يُسر وسُهْولة.

فمثلاً عندما يأتي في السياق اللفظ (هـ ق ن ي) مزيد بحرف الهاء على هيئة (هَـقْـنَى) يفهم من ذلك أنه فعل متعدي، والذي يعبر عن الإهداء وتقديم القرابين، على اعتبار أن تلك الزيادة ما هي إلا بيان أن الفعل في صيغته الجديدة حركة تجسد المعنى الحرفي لصيغته الأصلية المجردة.

أما إذا جاء في النقوش بصيغة (أ ق ن ي) وكان أوله همزة وليس هاء فالأمر هنا يختلف ويُفهم من ذلك أنه اسم جمع لكلمة (أَقْنِيَ) التي تفيد بمعنى (أموال، ممتلكات، مكتسبات) وذلك بحسب ما وثقته الكثير من النقوش نحو العبارة التالية: و هـ ث ب / ي ذ م ر م ل ك / أ ب ي ت / و أ ر ض ت ي / و أ ق ن ي / ق ت ب ن .. المعنى: وأعاد (يذمر ملك) بيوت وأراضي وأملاك (ممتلكات، أموال) قتبان (al-sheiba 1987: 45)[1] ويقابله في الفصحى بنفس الصيغة (أَقْنِيَ) لفظاً ومعنى.

ب ل ح: هذا اسم المعبود (بَلْح) والذي يرد لأول مرة في النقوش السبئيَّة بشكل واضح وجلي كاسم لمعبود، فقد أورده (المعجم السبئي) اسم غامض، على أنه (فعل / اسم)، في نطاق السياق الزراعي (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٢٨) معتمدين في ذلك على ما توفر في النقش السبئي (RES 4552)[2] الذي أورد ذِكر اسم (ب ل ح) في عبارة قصيرة جاء فيها ما يلي : ... ب ل

1 al-Sheiba, Abdullah Hassan 1987. Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und lokalisierung). Archäologische Berichte aus dem Yemen, 4: 1-62.

٢ من المهم أن الفترة الزمنية للنقش هي الفترة ذاتها التي جاء فيها النقش قيد الدراسة التي تُعرف بالفترة (أ) بالإضافة إلى أن المصدر أرفق صورة تحمل نفس الشعار الذي جاء في أسفل النقش الذي نحن بصدده، وهذا يعزز ما ذهبنا إليه بأن المقصود من الاسم (بلح) اسم معبود.

ح / ك ل / ف ن وهـ و... المعنى ... بلح كل مزارعه...، ونتيجة التلف في النقش من الصعب فهم الغاية من المحتوى المتبقي للنقش، لكن من خلال النقش الجديد الذي نحن بصدده يتضح لنا بأن (ب ل ح) اسم معبود، بحيث يمكن أن نرجح المقصود من المحتوى: بأن شخص أهدى أو (أودع) المعبود (بلح) كل مزارعه وممتلكاته...إلخ، وهذا الاسلوب في تقديم القرابين جاء في كثير من النقوش لا سيما نقوش المرحلة القديمة التي جاءت في نفس الفترة نحو: ع م ش ف ق / ب ن / ع م ث ق ل / هـ ق ن ي / ت أ ل ب / و ر ث د هـ و / ن ف س هـ و / و و ل د هـ و / و ق ن ي هـ و. المعنى: عم شفق بن عم ثقل أهدى تألب وأودعه نفسه و ولده (Arbach and Schiettecatte 2012: 47, fig. 13)، أنهينا التوضيح عن اسم (بَلْح) باعتباره اسم معبود، أما بالنسبة للجانب اللغوي فسوف نخصص له مساحة في النقش الثاني كونه أيضاً أورد ذِكر اسم (بَلْح)، بحيث نُفسر ونحلل الاسم والمعطيات الدينية وبالإضافة إلى مناقشة موضوع الشعار المزدوج (⚹) المنحوت في أسفل يسار النقش.

النقش الثاني: تحت الرمز (Ṣa Mārib 2).

وصف النقش ومصدره:

يُعد من نقوش الإهداءات والقرابين، مكان العثور عليه محافظة مأرب عاصمة مملكة سبأ، دُوَّن على واجهة لوح صخري (لوحة: ٢) تتراوح أبعاده تقريباً ٤٠ سم إرتفاعاً ٤٥ سم عرضاً، يتألف من (٤) أسطر بخط المسند حروفها غائرة، مكتوبة بطريقة خط سير المحراث وجميعها سليمة وواضحة، ويتميز النقش برمز تصويري في أسفل النقش يتوسط الحجر، وضوح الخط لا بأس به، كما يتميز بدقة وجمال الحروف وترتيب المسافات البينية التي تفصلها عن بعضها، أما تاريخه فمن خلال شكل الكتابة وذِكر اسم المعبود (بَلْح) والرمز المزدوج المصاحب له وهو غير مألوف في النقوش. نرجح تاريخه القرن التاسع – الثامن قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

١– ر أ ب م / ب ن / م ر د م

٢– ب ن / ق س ب ت ن / هـ ق ن

٣– ي / ب ل ح / ع ز إ ل / ب

٤– ب ل ح

محتوى النقش:

١– رَأَب بن مُرادٍ

٢– مِنْ بني القسبة أهدى

٣– بَلْح عَزَّ إيل و(ذلك)

٤– بحق بَلْح

شرح المفردات اللغوية:

السطر (١): ر أ ب م / ب ن / م ر د م

ر أ ب م: اسم علم مفرد بمعنى (رَأَب) مشتق من الفعل (رَأَبَ)على وزن (فَعَل) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو)، والاسم (رَأَب) من الأسماء الشائعة في النقوش نذكر منها (A-20-1029, CIH 379, Gr 234, Nebes 1998, RES 3946, RES 5095)، والميم في آخره حرف زائد للدلالة على تمييم التنكير دون تنوين التمكين. بمعنى أن حرف الميم هنا لا تزيد وظيفته فوق علامة التنكير، أي أن هناك فرق بين (رَأْبٌ) في حالة التنوين الذي يأتي في سياق العبارة (أَصَابَهُ رَأْبٌ) أي أصابه تَصَدُّعٌ. والاسم (رَأَب) ألذي نحن بصدده المعبر في معناه عن (رَأْب الصدع) وإصلاح ما بين الناس. يُقَالُ: رَأَبَ بَيْنَ القَوْمِ يَرْأَبُ رَأْباً: أَصلحَ مَا بَيْنَهم.

وقَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بينَهم أَي أَصلِحْ (ابن منظور ١٤١٤هـ: جـ ١: ٣٩٨)[١] بمعنى أَصلِحْ بين المتخاصمين، كذلك (الرِئابَةُ) حِرفْةُ الرَّآبِ لِلصُّدوع (المعجم الوسيط ٢٠٠٤: ٣١٩) [٢] ويُقال : رَأَبَ إِذا أَصْلَحَ. ورَأَبَ الصَّدْعَ والإِناءَ يَرْأَبُه رَأْباً ورَأْبةً شَعَبَه، وأَصْلَحَه (ابن منظور ١٤١٤هـ: جـ ١: ٣٩٨) ويطابق القول ما أوردته النقوش بنفس الصيغة نحو: و ي و ن هـ و / ي ف ش / ع ذ ب / و ر أ ب / و م ش ش / و م و ر هـ و / ع ذ ب / و ب ر أ .. المعنى: .. وكرومه المسمى يفش أُصلِحَ وَرُمِمَ وأنجز، ومَدخَلِه أُصلِحَ وَبُنِيَ (Gajda and Bron 2017: 206–207, fig. 14)[٣]>

ب ن / م ر د م: بن هنا تفيد النسبة إلى الأب، والاسم (مراد) اسم علم مذكر والميم حرف زائد لغرض (التنوين) وقد ورد اسم لشخص في النقوش السبئية (Kamna 33، Ry 506) وفي النقوش الحضرمية (Ja 956, Ingrams 1) وجاء في النقش القتباني (Moussaieff 17) اسم صفة للمعبود (ود) بصيغة: و د م / ذ م ر د م. بمعنى ود ذو مراد (Bron 2009 b: 48–49, figs 7) واسم لقبيلة مراد المعروفة في النقوش السبئية (ʿAbadān 1, Ja 1028, Ry 508, Ry 506) واسم مُراد هُنا اسم لشخص جاء على صيغة اسم المفعول من الفعل أراد. وهو منقول من الوصفية إلى العلمية. بمعنى المرغوب فيه، المأمول، المطلوب. ويأتي معنى اسم مراد في بعض المعاجم بمعنيين على انه المرغوب به أو المطلوب أو المأمول، وفي مواضع أخرى يُفسر بمعنى العصيان والتمرد. يقول (ابن منظور) في سياق الحديث عن نسب قبيلة مراد المذحجية. ومُرادٌ: أَبو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ.. وَكَانَ اسْمُهُ يُحابِر فَتَمَرَّد فَسُمِّيَ مُراداً (١٤١٤هـ: جـ ٣: ٤٠٢).

السطر (٢): ب ن / ق س ب ت ن / هـ ق ن

ب ن / ق س ب ت ن: بن القَسْبة أَي من بني القَسْبة، وهو اسم مذكر جاء بصيغة التأنيث والنون في آخره لغرض التعريف بـ (أل) والقَسْبة من الجذر (قسب)، جاء الاسم على صيغة الصفة

١ ابن منظو١٤١٤هـ. لسان العرب، الجزء: ١، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، صفحة: ٣٩٨.

٢ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م. تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة.

[3] Gajda, Iwona and Bron, François 2017. Les inscriptions sudarabiques découvertes dans le wādī ʿAlma. Semitica et Classica, 10: 195–213. 2019/04/03; https://doi.org/10.1484/J.SEC.5.114954

المشبهة للفعل (قَسُبَ) ويَنْصرِفُ مَعْنى (القَسْبة) إلى الصَلابةِ والشِّدَّةِ. يُقَال: إنه لقَسْبُ العِلْباء: صُلْبُ العَقَب والعَصَب (ابن منظور ١٤١٤هـ: جـ ١: ٦٧٢) أيضاً جاء في اللغة أنَّ الْقَسْبُ يُفيد بمعنى التَّمْرُ اليابِسُ يتفَتَّتُ في الفَمِ صُلْبُ النَّوَاةِ (تاج العروس ١٩٩٤م: الجزء ٢: ٣١٨) [١] ويمكن أن يُعبر القَسْبُ عن الشِّدَّةِ والقَسوة في كلة شيء. فمثلاً عندما نقول : (قَسِبَ فلانٌ على فلان) أي قسي عليه بمعنى أنه الحق به أضرار مختلفة، وهذا ما جاء في شرح وتفسير النقش (Fa 120) دون وضع المقابل للمعنى من المعاجم العربية أو اللهجة اليمنية بشكل مباشر وفُسر بمعنى (ضرر) وهذا ما جاء فيه: و ب ذ ت / هـ ع ن / و م ت ع ن / ج ر ب ي ت / ع ب د ي هـ / ر ب ب م / ... ... ق س ب ت م / ذ ق س ب / ر ب ب م /... .../ ع د ي / ذ ر ع / إ ب ل م .. المعنى: وعندما أعان ونجّى شَخصّي عَبدّيه ربيب ... ... الضرر الذي أرتكبه ربيب ... ... في أرض البعير. (Fakhry 1952: I, 118, n. 169 , fig. 67).

وعلى هذا الأساس نقل المعجم السبئي من النقش (Fa 120) نوع واختصاص ذلك (الضرر) للفظ (ق س ب) بأنه (تلف، خراب) انظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٠٧) والحقيقة عندما راجعت النص وجدت أن ضبط معنى كلمة (قسب) في العبارة يكمن في معرفة معنى كلمة (ذرع) التي فُسرت بشكل لا ينسجم مع السياق والتي كان من شأنها أن تجعل العبارة أكثر وضوحاً وتُظِهر معنى (قسب) بما يقابله في الفصحى واللهجة العامية بوضوح تام، فكلمة (ذرع) هنا بحسب السياق جاءت على صيغة مصدر(ذَرْع) لفِعل ماضٍ (ذَرَعَ). والمعروف في اللسان اليمني بمعنى (ضَرَبَ) حيث يُقَال: فلان ذَرَعَ فلان، ولايزال استعمال اللفظ (ذَرَع) في اللسان اليمني حتى اليوم، وكذلك (القَسْبُ) الذي يُعرف بمعنى (القسوة، الشدة، القوة) فعلى سبيل المثال نجد المجتمع يصف الإسهال الشديد القوي على أنه (قَسب) ويلفظ بصيغة التأنيث (قَسْبة) أو (قَصْبة) في إشارة إلى شدة وقساوة الإسهال. حيث يُقَال للشخص المصاب بالإسهال الشديد (بطنه تديه قَسبة) أي بطنه تصب إسهال شديد، كذلك تُعرف تسمية بعض مواضع الغيول التي كانت في العادة لها (جريان) بالقسبة أو القصبة. بحيث يُقَال للمفرد (قَسْبة، قَصْبة) أو (قُسيّبة) والذي يُعبر عن اسم (عين) مياه واحدة لها جَرْيه. وفي حالة الجمع يأتي على صيغة (قُسْبَات) ويُعبر عن مجموعة من العيون تلتقي في مكان

١ انظر: الزبيدي، محمد مرتضى الحُسيني ١٩٩٤م. تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر بيروت – لبنان، جـ: ٢، صفحة: ٣١٨.

واحد ثم تتجه نحو الوادي، وبنفس المعنى جاء في المعاجم العربية فيما يتعلق بالماء. حيث يُقَال: قَسَبَ الماءُ قَسْباً أي اشتدَّ جريه وسُمع خريره (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٧٣٣) وبذلك يمكن أن نعتبر العبارة سالفة الذِكر في النقش (Fa 120) على النحو التالي: ... وعندما أعان ونجّى شَخصّي عَبدّيه ربيب ... ... القسوة التي قَسِيّ ربيب ... ... عند ضَرْب الإبل ...، وبهذه الطريقة أصبحت الجملة واضحة البيان بأن اللفظ (قسب) هو القسوة ونوع القسوة تكمن في اللفظ (ذَرَعَ) بمعنى (ضَرَبَ).

وخلاصة القول فيما أسلفنا ذِكره بأن استخدم هذا اللفظ في النقوش من العصور القديمة وتطابق المعنى في المعاجم العربيَّة واللهجة المحلية. يمكن القول بأنَّ اللفظ (قسب) هو أصل الكلمة المستخدمة اليوم بصيغة (قَسي، قسا، قسوة) والدالة على (الشدة، القوة، الصلابة) وقد تم إعلال اللفظ من (قَسْب) إلى (قَسْي) وذلك بإبدال حرف (الباء) إلى حرف (الياء)، وهذا ما أردنا توضيحه في معرفة معنى اسم العَلم (القَسْبة) الذي نحن بصدده في هذا النقش والذي ينصرف إلى (الشدة)، ولكي تأخذ النقوش المسندية حقها من التوضيح والتعريف كمادة تحتوى على موروث لغوي من المفردات الأصيلة والتي تعتبر مرجعاً هاما لا يقدر بثمن.

السطر (٣): ي / ب ل ح / ع ز إ ل / ب

ب ل ح: بَلْح هو اسم المعبود الذي قُدم له الإهداء ورد ذِكره هنا في هذا النقش الذي نحن بصدده للمرة الثانية بعد النقش السابق (Ṣa Mārib 1) في مجموعتنا هذه، وكما أسلفنا الذِكر فقد خصصنا مساحة لتحليل الاسم من الناحية اللغوية والعقائدية بالإضافة إلى تحليل الرمز التصويري المرسوم أسفل النقش.

واسم (ب ل ح) مفرد مذكر، جاء على وزن (فَعْل) مصدر للفِعل (بَلَحَ) وينصرف المعنى إلى (القوي، الغالبُ، المعجز) يُقَال : أَبْلَحَ الأمرُ فلاناً أي (أَعجزه)، والبالِحُ والمبالِحُ: الممتنع الغالبُ، وبَلَحَ الرجل بُلُوحاً أَي أَعيا؛ قال الأَعشى: واشْتَكى الأَوْصالَ منه وبَلَحْ (ابن منظور جـ ٢: ٤١٤–٤١٥) وفي اللهجة المحلية يُقَال: بَلّح الثوب، أو القميص بَالَح أي تغير لونه وذهب بريقة، ويُفهم من هذه العبارة أن الثوب أو القميص أصبح شبه (دَامر) أو (تالف ومنتهي) وهنا يمكن القول أن

التسمية لهذا المعبود جاءت من المعنى الحرفي لكلمة (بلح) المعبرة لغوياً بحسب معتقداتهم عن صافته كونه الإله (الغالب) و(المدمر) و(القوي) وهو من بيده القدرة على (الإعياء) أو (حبس ومنع نزول المطر)، ومن أجل ذلك كان حقاً عليهم عبادة وطاعته حتى لا يصيبهم ببطشه وأن ينجيهم من الأمراض ويمنحهم الصحة ونزول المطر.

أما الرمز التصويري الذي جاء في أسفل النص ويتوسط الحجر فقد جاء على شكل حرف الحاء لكن بصيغة مزدوجة (𐩨) واستخدام هذا الرمز لم يمكن مجرد رسمة عادية إنما كان عبارة عن شعار ديني مقدس يمثل كل صفات المعبود التي من خلالها كان يعتقد الناس أنها تعويذة مباركة تجلب لهم الصحة والخير وتجنبهم المخاطر بكل أنواعها، ومن المهم في الموضوع أن هذا الرمز يكشف عن سبب انتشاره في أنحاء متفرقة من اليمن والجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا كرمز يُعبر عن اسم الإله (بَلْح) ومن الواضح أنه استمر عقود طويلة في شمال أفريقيا كشعار ديني مقدس حتى أصبح فيما بعد شعاراً قومياً يمثل الفئة التي كانت مرتبطة بهذا الرمز ارتباط ديني وعقائدي. ومن الدلائل التي تشير إلى انتشار هذا الرمز في اليمن وشبه الجزيرة العربية كان لنا نصيب في العثور على بعض الرسومات التي كان يرسمها العامة بشكل بسيط لكنها واضحة من حيث الشكل أنها امتداد لنفس الرمز والعقيدة وبعضها رُسمت بصيغة ثنائية إحداهما فوق الآخر على شكل عمودي وأفقي، ورموز أخرى متنوعة انظر (اللوحات المرفقة: ١، ٢)[١] وهذه الصيغة في الزيادة أو حتى المختصرة قد ربما لها بعض الخصائص الطقوسية إلا أنها ذات دلالات تجسد فِكر وعقيدة واحدة يختص بها المعبود (بَلْح)، ليس هذا وحسب، بل أن هذا الرمز أيضاً أصبح في فترة من الزمن أحد الحروف الهجائية في كتابة النصوص وبصيغته المزدوجة في المناطق الشرقية الواقعة بين اليمن وعُمان انظر (اللوحة المرفقة: ٣)[٢] وهو الأمر نفسه الذي لا يزال حتى اليوم أحد الحروف الكتابية في شمال أفريقيا وهذا لم يكن مصادفة إنما يؤكد الترابط التاريخي والاجتماعي والثقافي والديني، لكن السؤال هنا من يكون هذا المعبود (بَلْح) هل هو المعبود السبئي الرئيسي (إلمقه) وهذا أحد أسمائه التي يُلقب بها كصفة ؟ للإجابة على ذلك نحتاج إلى بعض التوضيحات حتى تكون الإجابة أكثر منطقية فيما يلي: من المعلوم بأن اسم المعبود

١ اللوحة المرفقة: رقم (١) من محافظات عمران وشبوة وذمار والبيضاء، واللوحة المرفقة: رقم (٢) من منطقة عسير وجبل عكمة العلا – المملكة العربية السعودية.

٢ اللوحة المرفقة : رقم (٣) النقش المنحوت في الصخر من محافظة المهرة – اليمن، والكتابة التي باللون الأسود من منطقة ظفار– عُمان.

السبئي الرئيسي المعروف باسم (إلمقه) كان يُعرف بعدة أسماء فعلى سبيل المثال ورد في النقوش السبئيَّة بالصيغة (ودم أبم) انظر (Grjaznevič 1978: 50, fig. 55) أي (ود أب) وهو اسم مكون من (ود+ أب) بمعنى (ود الأب) كما جاء بصيغة (ود أب) دون إلحاق حرف الميم انظر (Jamme 1954 e: 42-43, pl. 1/507)[1] أما مملكة معين فكان يُعرف باسم (ود) وهو الاسم الرئيسي انظر (Arbach and Schiettecatte 2006: 61-62)[2] وفي قتبان كذلك كان الاسم الرئيسي (عم) انظر ((Arbach, Bāṭāyiʿ and al-Zubaydī 2013: 67-68, fig. 92 (12)) وحضرموت (سين) انظر (Pirenne 1979: 216, pl. XII)[3] للمزيد ينظر (الصلوي ١٩٨٩م: ١٥٩)[٤] و(بَلْح) هنا في هذا النقش

الذي نحن بصدده يُعتبر واحد من تلك الأسماء التي عُرف بها اسم (إلمقه) بمعنى أن اسم (بَلْح) هو ذاته اسم (إلمقه) ولعل اسم (بَلْح) كان الأقدم في التسمية من اسم (إلمقه) لكن حصل تغيير ربما نتيجة ظروف دينية وسياسية وأصبح اسم (إلمقه) هو الرسمي بدل اسم (بَلْح).

أما بالنسبة لمجيء الرمز الخاص بالمعبود (بَلْح) بهذه الصيغة فقد كان اختيار حرف الحاء كرمز تصويري بصيغة مزدوجة على اعتبار أن حرف الحاء أحد حروف اسم (بَلْح) وهو الترتيب الثالث والأخير من الاسم، والذي يرمز إلى اسم (بَلْح) وصفاته المتعددة.

وهنا يتضح لنا تماماً تفسير الرمز الذي يأتي في بداية النصوص السبئيَّة من المرحلة القديمة، فمثلما جاء الرمز(𐩢) للمعبود (بَلْح) الحرف الثالث من الاسم (ب ل ح) كذلك جاء اختيار الحرف الثالث من اسم (مقه) كونه اسم مركب من لفظين (إ ل + م ق ه) كرمز يختص به المعبود (إلمقه) والمتمثل في حرف الهاء مع بعض التعديلات في شكل الحرف بحيث يشبه في شكله قرون

1 Jamme, Albert W.F. 1954. Trois plaques épigraphiques sabéennes du Musée de Ṣanʿâʾ. Bibliotheca Orientalis, 11/2: 42-43, pl. 1.

2 Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie 2006. Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au Musée National de Ṣanʿâʾ. Ṣanʿâʾ National Museum. Ṣanʿaʾ: Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʿâʾ. [Text in French and Arabic]

3 Pirenne, Jacqueline 1979. L'apport des inscriptions à l'interprétation du temple de Bā-Quṭfah. Raydān, 2: 203-241.

٤ الصلوي، إراهيم ١٩٨٩م، أعلام يمنية قديمة مركبة ، مجلة الإكليل، ص: ١٥٩.

الثور التي كانت أحد الرموز الهامة للمعبود (إلمقه) وكما هو معلوم فقد كانت رسومات (رؤوس الثيران) من الأمور الشائعة لدى السبئيين والتي كان يحرص النحات عند تنفيذ عمل مجسم لرأس الثور بأن يكون شبيه بصورة الهلال كصورة مباشرة للمعبود (إلمقه) كونه إله القمر، ويُفهم من ذلك أن حرف الهاء عبارة مزيج متكامل بحيث يرمز إلى اسم (إلمقه) لفظاً ورسماً، ورأس الثور إلى القوة والخصوبة التي يتمتع بها المعبود بحسب معتقد الإنسان القديم آنذاك، ولهذا السبب يأتي حرف الهاء بصيغته المعدلة كرمز في بداية النصوص خصوصاً العصور القديمة أنظر (Müller, Walter W. 1982 b: 130-131, pl. 55/b)[1] لكن يبدو أن الرمز لم يتغير إلا بعد فترة بدليل وجود نفس الرمز (بَلْح) مع اسم (إلمقه) في النقش (RES 4813) مع تعديل الصيغة المزدوجة للرمز وإضافة حرف اللام إلى جانب الحاء في إشارة إلى اسم (بَلْح) كون اللام أحد حروف الاسم، وقد أشار الباحثان Jamme, Wissmann في دراستهما لهذا النقش بأن الرمز يُمثل الشعار الملكي القتباني انظر(Jamme 1976: 34-35, pl. 3 facsimile، Wissmann 1982: 283-284, fig. 75 facsimile)[2] والحقيقة أن الرمز يشير إلى اسم (بَلْح) كما أسلفنا الذِكر، ثم بعد ذلك تم إعادة النظر في تغيير الرمز إلى حرف الهاء وإلى جانبه رمز آخر شبيه بحرف الذال، كما هو واضح من خلال نقش النصر الأول (DAI Ṣirwāḥ 2005-50) بعد ذلك استقر الحال على الحرف الشبيه بحرف الذال المائل كما هو واضح في كثير من نقوش المرحلة الأخيرة.

ما أسلفنا الحديث عنه كان البداية لفتح المجال في معرفة بقية الرموز الدينية بدون عنا فعلى سبيل المثال لو تأملنا النقش (SW-BA/I/6) الذي كتبه ملك (نشان) في وادي الجوف، يتضح أن الشعار الديني لهذا الكيان كان يرمز للمعبود (بَلْح) لكن بشكل مختلف حيث كان الشعار عبارة عن حرف باء وهو أول حرف من اسم (بَلْح) يظهر ذلك من خلال الرموز المرسومة أعلى النص

1 Müller, Walter W. 1982. Bemerkungen zu einigen von der Yemen-Expedition 1977 des Deutschen Archäologischen Instituts aufgenommenen Inschriften aus dem Raum Mārib und Barāqiš. Archäologische Berichte aus dem Yemen, 1: 129-134.

2 Jamme, Albert W.F. 1976. Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition. (Special Publication, 2). Pittsburgh: Carnegie Museum of Natural History. + Wissmann, Hermann von 1982. Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. v. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften. [Walter W. Müller (ed.)]

والمكونة من حرف الباء وفي اليمين واليسار اثنان من رؤوس الثيران، ثم طغراء وتحتها اسم (سمه يفع) بن لبأن ملك نشان (Avanzini 2011: 50, fig. 116).

ع ز إ ل: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية والمؤلفة من (ع ز + إ ل) واللفظ (عز) هنا من الفعل (عَزَّ، عزَّز) بمعنى: (قَوى، غَلب، قَهر) ولهذا اللفظ اشتقاقات متنوعة في اللهجة المحلية حيث اشتق لفظ العزاء والمعزاة المعبر عن الصبر في المصيبة والقهر على المتوفي، وجاء في اللغة (عَزِيَ عَزَاءً) أي صَبَرَ على ما نابَهُ. و(عَزَّاهُ) بمعنى صَبَّرَهُ (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٥٥٩)، الاسم (إل = إيل) بمعنى (إله، الإله، الله)، وهنا يُفهم أن (عز إيل) بمعنى (عَزَّ الإله، قَوى الإله) أو (غَلب الإله، قَهر الإله) كما يُفهم أيضاً من خلال السياق أن (عَزَّ إيل) هو التقدمة أو الإهداء الذي قدمه صاحب النقش للمعبود (بَلْح) وقد ورد اسم شبيه لهذا الاسم كقربان في النقش المعيني (GOAM 317) والذي جاء فيه: ث و ب إ ل / ذ ظ ر ب / سَ ل أ / ذ ر ص ف م / م ص ر ب ن / و و ل د س / ش ل ن / و أ ش هـ ر م / و ع ز إ ل.. المعنى: ثوب أيل ذو ظرب أهدى ذي رصف مائدة قرابين وولده شلن وأشهر وعز إيل انظر (Avanzini 2011: 48, photo)[1] المقصود من تقديم الأشخاص أو الأبناء كنذور للمعبود ما هو إلا للعمل في المعبد خدمة للمعبود لا أكثر.

ب ب ل ح: جملة دعوية مكونه من حرف الباء والذي يعبر عن كلمة (بحق) أو (بجاه)، و(ب ل ح) اسم المعبود (بَلْح) أشرنا إليه سابقاً، ويكون معنى الجملة (بحق بَلْح).

1 Avanzini, Alessandra 2011. Les inscriptions. (Chapitre 4). Pages 43-55 in Jean-François Breton (ed.). Le sanctuaire de ʿAthtar dhû-Riṣâf d'as-Sawdâʾ. (Arabia Antica, 7). Rome: «L'Erma» di Bretschneider.

النقش الثالث: تحت الرمز (Ṣa Mārib 3).

وصف النقش ومصدره:

يُعد من النقوش التذكارية في مجال البناء والري، دُون على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل (لوحة: ٣) تتراوح أبعاده تقريباً ٧٥ سم عرضاً ٣٠ سم إرتفاعاً يتألف من سطرين بخط المسند مكتملة دون أي نقص، ويظهر في بداية النص رمز بحجم أكبر من حروف النقش شبيه بحرف الهاء ويظهر بجانبه رمز آخر أصغر منه بقليل لكنه غير واضح بسبب التلف الذي تعرض له لكن بحسب النقوش لهذه المرحلة عادة كان يوضع الرمز الذي يشبه حرف الذال إلى جانب هذا الرمز، كُتب بخط المحراث الذي يُعتبر أقدم أنواع الخطوط، كما نُحت بحروف غائرة وخط منظم ودقيق من حيث رسم الحروف وجمالها وتنسيق المسافات فيما بينها، يعود تاريخ النقش إلى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١- ب ر هـ م و / ب ن / ص ب ح هـ م و / ب ن / ج د ن م / ع ب د / ك ر ب إ ل / و س م هـ ء

٢- ل ي / و ع م ذ ر أ / ب ن / ع م ش ف ق / ض ف ر / و هـ ن ب ط / ر و ي م / ب ك ر ب إ ل

محتوى النقش:

١- بارهم بن صبحهم الجدني، تابع كرب إيل وسمه علي

٢- وعم ذرأ بن عم شفيق، قام بطوي وحفر (بئر) رَوَّي وذلك بجاه كرب إيل.

شرح المفردات اللغوية:

السطر (١): ب ر ه م و / ب ن / ص ب ح ه م و / ب ن / ج د ن م / ع ب د / ك ر ب إ ل / و س م ه ء

ب ر ه م و: أي بارهم، اسم علم مذكر على صيغة ضمير الجمع (هم) و(بَارّهُم) من الفعل (بَارّ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (برر)، والاسم (ب ر ه م و) من الأسماء الشائعة في النقوش انظر (Jamme 1976: 50–51, pl. 12/Q.) واسم (بَارّهم) من (الْبِرَّ) والإحسان والوفاء، وحسن الخُلق، وقد تردد هذا اللفظ في عدّة مواضع للقرآن الكريم انظر قوله تعالى {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} (سورة البقرة آية: ١٧٧).

ب ن / ص ب ح ه م و: اللفظ (بن) أداة النسب. و(صبحهمو) هذا اسم والد صاحب النقش (بارهم) و(صبحهمو) بمعنى (صبحهم) وهو اسم علم مذكر جاء على صيغة ضمير الجمع المتصل للغائبين (هم) والواو في آخره حرف زائد لإشباع الضم، و(صبحهمو) من الاسماء الشائعة في النقوش حيث ورد في عدد من النقوش السبئية مثل (RIÉ 23، Gl 1521، CIH 388، Gl 1650، LuBM 1، RES 4227) وفي النقش القتباني (al-ʿĀdī 85) كذلك النقش المعيني (Maʿīn 90)، واسم (صبحهم) من الجذر (صبح) والصُّبْحُ: أَوَّلُ النَّهارِ، والصَّباحُ هو نُورُ النهَّارِ، وجاء في اللغة بأَن الصَّبَاحةُ هي جمال الوَجْهِ خاصَّةً. وَقد (صَبُحَ ككَرُمَ) صَبَاحَةً: أَشْرَقَ وأَنارَ(تاج العروس ١٩٩٤م: جـ ٤: ١١٢)[١] ويوم الصباح: يوم الغارة. والصبحة، والأصبح: الأسد (القاموس

(١) الزبيدي، محمد مرتضى الحُسيني ١٩٩٤م. تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر بيروت – لبنان، جـــ ٤، صفحة: ١١٢.

المحيط ٢٠٠٥م: جـ ١: ٢٣٢)[١] وهنا يمكن القول أن الاسم (صبحهمو) يُقرأ على صيغة التفصيل (صُبحهم) وينصرف في معناه إلى (نورهم، وسراجهم، وضوئهم) وقد يأتي كذلك بمعنى (أسدهم).

ب ن / ج د ن م: اللفظ (بن) هنا أداة النسبة للأسرة، و(جدن) هي الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش بحيث يصح لنا أن نقول: فلان بن فلان بن جدن أو الجدني، و(بنو جدن) من الأسر والكيانات التي أصبح لها فيما بعد وزن كبير عند ملوك سبأ خاصة في العصرين الثالث والرابع خصوصاً العصر الرابع فقد زاد نفوذهم وأصبح أقيالهم على رأس قيادة الجيش، للمزيد ينظر (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٦٧) كما جاء ذكر (آل ذي جدن) في كتاب (الهمداني) أنهم في العصر من سكان شبام اقيان (الصفة ١٩٩٠م: ٢١٢) [٢].

ع ب د / ك ر ب إ ل: أي (عبد كرب إيل) ويأتي (عبد) هنا بمعنى: مولى، تابع، خادم (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١١) لكن بحسب السياق هُنا يُفهم أن المقصود من اللفظ (عبد) أنه (والي أو عامل) عند المكرب السبئي (كرب إيل) وصاحب منصب كبير بدليل تكرار ذِكر اسم هذا المكرب وإلى جانبه اسم صاحب النقش (بارهم بن صبحهم بن جدن) في النقش

وجاء اسم الكرب السبئي بالصيغة (كرب إيل وتر) بزيادة اللقب الشخصي (وتر) (Jamme 1955 g: 271-273, pl. I) بالإضافة إلى أن تكرار اسم المكرب السبئي هنا مع اسم صاحب النقش يقدم لنا دليلاً واضحا أن هذا المكرب هو (كرب إيل وتر بن ذمار علي ذرح) من مكاربة الأسرة السبئيَّة الأولى وللذي يعتبر أقدم عهداً من (كرب إيل وتر) صاحب نقش النصر(٢) الشهير، للمزيد ينظر (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٥٠-٤٦٤)

ومجيء اللفظ (عبد) بهذه الصيغة لا يعني أنه قليل الشأن والمكانة أبداً إنما هو تعبيراً عن الطاعة والوفاء المطلق في خدمة المكرب وابنائه أثناء تأدية عمله كمسؤول بالنيابة عنهم، ولهذا اللفظ

---

١ الفيروزي أبادي، مجد الدين ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م. القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، صفحة ٢٣٢.

٢ انظر: الهمداني، أبي الحسن ابن يعقوب ١٩٩٠م. صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد – صنعاء، الطبعة: الأولى، صفحة: ٢١٢.

في اللهجة المحلية استخدام يعزز ما أشرنا إليه من حيث المعنى والذي يعبر عن البساطة والتواضع فمن طبيعة المجتمع اليمني عندما يتقدم شخصاً بالنيابة للحديث عن القوم يبدأ القول بعد أن يعرض عليهم هل من يتقدم بالكلام؟ فيردوّن عليه (كُفيت) أي أنت المخول بالرد، فيقول (أنا عبدكم) في إشارة إلى أنه سوف يخدمهم بالنيابة في طرح الكلام، ومع ذلك يسارع الناس في الرد عليه بكلمة واحدة (مُصان) أي أنت ذو مكانة عالية.

و س م هـ ع ل ي: الواو حرف عطف لما قبله، و(سمه علي) اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية – خبرها جملة فعلية والمؤلفة من جزئين الجزء الأول (س م هـ) اسم مشتق من الجذر الثلاثي (اسم) ويفيد بمعنى (اسمه) والهاء في آخره ضمير الغائب، والجزء الثاني (ع ل ي) جاء على وزن (فَعِيل) من (علا، يعلو) ويفيد بمعنى (اسمه علي) لكنه يُكتب ويلفظ بصيغة مختصرة (سمه علي) وجاء ذِكر الاسم (سمه علي) هنا في المرتبة الثانية بعد (كرب إيل) على الأرجح أنه أحد أفراد الأسرة الحاكمة.

السطر (٢): ل ي / و ع م ذ ر أ / ب ن / ع م ش ف ق / ض ف ر / و هـ ن ب ط / ر و ي م / ب ك ر ب إ ل

وع م ذ ر أ : الواو حرف عطف لما قبله، و(عم ذرأ) جاء اسمه مع اسم ابيه بعد اسم (سمه علي) ويبدو أنه ليس من الأسرة الحاكمة لكن ربما كان صاحب منصب كبير، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش (Garbini-Jidda 1, Gl 1523, Gl 1524, RES 4907) واسم (عم ذرأ) علم مذكر على صيغة الجملة الاسمية خبرها جملة فعلية والمؤلفة من لفظين: اللفظ الأول من (عم) وحرف الياء في آخره الدال على الإضافة والذي يُطرح في النقوش كتابة ويثبت نطقاً على صيغة (عَمّي) والدال من حيث المعنى على اسم المعبود (إلمقه) المعروف بإله القمر(الصلوي ١٩٨٩م: ١٥٩) كذلك جاء هذا اللفظ في المعجم السبئي بمعنى: مع، عند، مِن، بحضور، بموجب، بمقتضى. (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٦) أما بالنسبة لاسم (عم) هنا في هذا النقش موضوع الدراسة يمكن القول أنه جاء على صيغة (إلهيّ) المنسوب إلى المعبود (إلمقه) واللفظ الثاني (ذرأ) وهو صفة للمعبود المعبر في معناه بحسب المعتقد أنه خالق البشر ومنبت الشجر، وفي اللغة ذرأ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الذّارِئُ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الخَلْقَ أَي خَلَقَهم، وَكَذَلِكَ البارِئُ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ ذَرَأْنا

لِجَهَنَّمَ كَثِيراً (ابن منظور ١٤١٤هـ: جـ ١: ٧٩) ومن هذا اللفظ يُقَال: ذَرأَ الأَرضَ: بَذَرهَا (تاج العروس ١٩٩٤م: جـ ١: ١٥٦) وجاء بصيغة (م ذ رأ ت م) أي مذرأة بمعنى : حقل مزروع، أرض مزروعة (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٤٠) وفي المجتمع المحلي يستخدم هذا اللفظ بنفس المعنيين حيث يُقَال: ذرى فلان أرضه أو الولد ذروة أبيه، يجعلونها هنا واوية وهي من ذرى (الإرياني ١٩٩٦م: ٣٢٧)[١] ويُقَال: فلان من (ذَرَاري) بني فلان. بمعنى: لم يبقى من ذريتهم إلا فلان، وبذلك يمكن أن نعتبر الاسم (ذرأ) هنا في سياق الجملة على صيغة اسم (الفاعل) بحيث يكون الاسم المركب على صيغة (عَمّي ذارئ) أَي (عَمّي خالق) بمعنى (إلهيَّ خَالق).

ب ن / ع م ش ف ق: اللفظ (بن) صيغة تفيد النسبة إلى الأب، والاسم (عم شفق) علم مذكر لعله مركب على صيغة الجملة الاسمية خبرها جملة فعلية والمكونة من اللفظ (عم) وقد أشرنا إليه فيما سبق، ومِن الفعل الماضي (شَفَّقَ) وهو(الخبر) بمعنى (شَبَّعَ، أَشْبَعَ، أَعْطَى) انظر(Bauer and Lundin 1998: 30-31, photo 121)[٢] وفي اللسان المحلي يُقَال شَفْقَ الله علينا بالمطر: أي أغزر علينا بالمطر الوفير، وبذلك يمكن أن نعتبر الاسم (عم شفق) بمعنى (إلهيّ أَعْطَى) أو (إلهيّ أكثر العطاء) و(عم شفق) من الأسماء الشائعة في النقوش نذكر منها (Ja 2848 ax, Jabal Riyām 2006-10, Y.85.AQ/20).

ض ف ر: ضفر (بئراً) بحجارة طوى (بئراً) (بيسون وآخرون ١٩٨٢م: ٤١) وجاء في اللغة (ضَفَرَ) البناءَ ونحوَهُ: بناهُ بحجارةٍ بلا كِلسٍ ولا طينٍ وأَدْخَلَ بعضَه في بعضٍ على هيئَةِ الضَّفيرَةِ في الشعرِ وغيرِهِ (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٥٤١).

وهـ ن ب ط: الواو حرف عطف لما قبله، و(هنبط) فعل ماضٍ مزيَّد بالهاء في أوله لتعدية الفعل على وزن (هفعل) مقابل (أفعل) في الفصحى، و(هنبط = أَنبَطَ) بمعنى: أنبط (بئراً) حفر (بئراً) حتى الماء (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٩١) و(النَّبَط) في اللغة: الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر

١انظر: الإرياني، مظهر على ١٩٩٦م. المعجم اليمني -أ- في اللغة والتراث، الناشـــر: دار الفكر - دمشـــق، الطبعة: الأولى، صـــفحة: ٣٢٧.

2 Bauer, Gleb M. and Lundin (=Loundine), Avraam G. 1998. Pamjatniki Drevnej Istorii I Kultury. Južnaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjiatniki drevnego Jemena. 2. St.-Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial]

إذا حُفرت، وقد نبَطَ ماؤها (ابن منظور ١٤١٤هـ: جـ ٧: ٤١٠) والنَّبَطُ: الأنباط وَأول مَا يخرج من مَاء الْبِئْر عِنْد حفرهَا يُقَال كَيفَ نبط بئركم. والنُّبْطَةُ: أَوَّل ما يظهر من ماءِ البئر(المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٨٩٨).

ر و ي م: أي (رَوَىٌ) هذا هو اسم البئر والميم حرف زائد لغرض التنوين وقد جاء هذا اللفظ في عدة نقوش كاسم لبعض المنشآت المائية في النقوش (Gl A 773 a+b+Gl A 798, Y.85.Y/3, CIH 652, RES 4085, RES 4198, CIH 399) وقد أورده المعجم السبئي اسم: حوض، صهريج (بيسون وآخرون ١٩٨٢م: ١١٩)، وفعل مضارع بصيغة (ي هـ ر و ي ن) بمعنى: استقى، روّي، سقى، زوّد بماء (Höfner 1938: 22)[1] وفي اللغة الرَّوِيُّ: الشُّرْبُ التَّامُّ. يقال: شَرِبْتُ شُربًا رَوِيًّا. والسحاب العظيمُ القَطْر الشديد الوَقْع. والماءِ الكثيرُ المُرْوِي (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٣٨٤).

ب ك ر ب إ ل: الباء في بداية الاسم هنا يُعبر في معناه (بجاه، بمقام) والمقصود: بجاه ومقام (كرب إيل) صَاحب السُلْطَة وَالجَاهِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَة.

1 Höfner, Maria 1938. Die Inschriften aus Glaser Tagebuch XI (Mārib). Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, 45: 7-37.

الخاتمة:

بناءً على قراءة وتفسير وتحليل المفردات التي أوردتها النقوش يمكن أن نستخلص من الدراسة النتائج التالية:

- أسهمت الدراسة في تقديم الأسماء المركبة بكل بمعانيها ومقاصدها المختلفة، في إطار الجُملة المؤلفة من لفظين على صيغة (اسم وفعل أو فعل واسم) والتي تؤكد على وجود ثقافة لغوية متطورة في تأليف الأسماء وصياغة التعبير، وأنها كانت على قدرٍ عالٍ من الدّقة والعمق في تناول الموضوعات اللغوية.

- أثبتت الدراسة من خلال التحليل والمقارنة لمعاني الكلمات التي تضمنتها النقوش المدروسة بأن اللهجة المحلية واللغة الفصحى تطابق (لغة النقوش) اشتقاقاً ولفظاً وأنها امتداد طبيعي للسان اليمني والموروث العربي.
- أوضح البحث بعض النقاط والمفاهيم حول توظيف واستعمال الأسماء والشعارات الدينية المصاحبة لها التي كان يختص بها المعبود، والتي كانت في مجملها تعبر عن الصفات والقدرات التي كان يتميز بها المعبود بحسب المعتقدات القديمة، بالإضافة إلى إيضاح العلاقة والارتباط الوثيق حول انتشار الرمز المزدوج (𐩣) في أنحاء عدّة من اليمن والجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا.

Summary:

This study presents three new Sabaean inscriptions from the early phase of the state of Sheba, written in plow script, the oldest lines of the Datum, found in the province of Marib, written on three stone tablets in indented script.

The study included interpreting the words mentioned in the inscriptions, extrapolating their linguistic structures and structures, analyzing compound names, explaining their different words, meanings and purposes, within the framework of the sentence consisting of (two) words, compared to other inscriptions, common words in the Yemeni language and local, Arabic and foreign sources to support the research with the necessary and sufficient information.

The Importance of this research lies in the fact that the first and second inscriptions mentioned the name of the idol Belah for the first time, with a double figurative symbol (𐩢) accompanying them, and to identify the religious and linguistic data indicating harmony and accuracy in linking the name of the idol with the figurative logo tightly, and the research also dealt with important details about the reality of this symbol and its connection with similar symbols in various regions of Yemen, Arabia and even North Africa.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):**

١٤١٤هـ: لسان العرب، جـ: (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧) الناشر: دار صادر – بيروت ، ط: ٣.

- **الإرياني، مظهر علي:**

١٩٩٦م: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر– دمشق، ط: ١،١٩٩٠م: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، ط: ٣.

- **بافقيه، محمد عبد القادر.. وآخرون:**

١٩٨٥م: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- **بيستون، الفرد.. وآخرون:**

١٩٨٢م: المعجم السبئي، (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار نشريات: بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان – بيروت.

- **الحاير، محمد يحيى:**

٢٠٢٢م: نقوش سبئية جديدة من وادي أذنة، مجلة ريدان، العدد: ٩، إصدار الهيئة العام للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء، ص: ٦٣–٦٤.

- **الزبيدي، محمد مرتضى الحُسيني:**

١٩٩٤م: تاج العروس من جواهر القاموس، جـ: (١ ، ٢ ، ٤)، الناشر: دار الفكر بيروت – لبنان.

- **الصلوي إبراهيم:**

١٩٨٩م: أعلام يمنية قديمة مركبة ، مجلة الإكليل، ص: ١٥٩.

- **علي، جواد:**

١٩٨٧م: المجمع العلمي العراقي، الجزء: الثاني والثالث – المجلد: الثامن والثلاثون بغداد، ص: ٣٨٦ – ٣٨٧ – ٣٩٦.

- **الفيروزي أبادي، مجد الدين:**

١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م: القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ٨.

- **المعجم الوسيط:**

٢٠٠٤م: تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤.

- **الهمداني، أبي الحسن ابن يعقوب:**

١٩٩٠م: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد – صنعاء، ط: ١.

– **Arbach**, **Mounir**:

2016: Annexe : les inscriptions du temple d'Athirat (II. Il tempio di Athirat : rapporto finale degli scavi 1999-2000). Pages 259-287 in Alessandro de Maigret and Christian J. Robin (eds). Gli scavi Italo-Francesi di Tamnaʿ (Repubblica dello Yemen). Rapporto finale. (Orient & Méditerranée, 20). Paris: De Boccard.

1993: madhabien: lexique, onomastique et grammaire d'une langue de larabie du sud preislamique. Universite dAix Marseille I" these do doctorat nouveau regume. Tom I, II, III.

– Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie:

2012: Inscriptions inédites du Jabal Riyām des VIIe-VIe siècles av. J.-C.. Pages 37-68 in Alexander V. Sedov (ed.). New research in archaeology and epigraphy of South Arabia and its neighbors. Proceedings of the "Rencontres Sabéennes 15" held in Moscow, May 25th –27th, 2011. Moscow: The State Museum of Oriental Art.

2006: Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au Musée National de Ṣanʿâʾ. Ṣanʿâʾ National Museum. Ṣanʿāʾ: Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʿâʾ. [Text in French and Arabic]

– Arbach, Mounir, Bāṭāyiʿ, Aḥmed and al-Zubaydī, Khayrān:

2013: Nuqūš qatbāniyya ǧadīda (3). Raydān, 8: 49-103.

– Avanzini, **Alessandra**:

2011: Les inscriptions. (Chapitre 4). Pages 43-55 in Jean-François Breton (ed.). Le sanctuaire de ʿAthtar dhû-Riṣâf d'as-Sawdâʾ. (Arabia Antica, 7). Rome: «L'Erma» di Bretschneider.

– Bauer, **Gleb M**. **and Lundin** (**=Loundine**), **Avraam G**:

1998: Pamjatniki Drevnej Istorii I Kultury. Južnaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjiatniki drevnego Jemena. 2. St.-Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial]

– Beeston, **Alfred F**.**L**:

1937: Sabaean inscriptions. Oxford.

1976: Warfare in ancient South Arabian (2nd.-3rd. centuries A.D.). Qahtan. Studies in Old Arabian Epigraphy. 3. London: Luzac and Co.

– **Bron**, **François and Lemaire**, **André**:

2009: Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

2009: Nouvelles antiquités sudarabiques de la collection Moussaieff. Arabian Archaeology and Epigraphy, 20/1: 46-53

– **Fakhry**, **Ahmed**:

1952: An archaeological Journey to Yemen (March-May 1947). (3 vols), Cairo: Government Press.

– **Gajda**, **Iwona and Bron**, **François**:

2017: Les inscriptions sudarabiques découvertes dans le wādī ʿAlma. Semitica et Classica, 10: 195-213. 2019/04/03;

– **Grjaznevič**, **Petr A**:

1978: Materiali ekspedicii P.A. Grjaznevičia 1966-1967 gg. Južnaja Aravija. Pamjiatniki Drevnej Istorii I Kultury. 1. Moscow: Glavnaja redakzija vostočnoj literatury.

– **Höfner**, **Maria**:

1938: Die Inschriften aus Glaser Tagebuch XI (Mārib). Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, 45: 7-37.

– **Jamme**, **Albert W.F**:

1954: Trois plaques épigraphiques sabéennes du Musée de Ṣanʿâʾ. Bibliotheca Orientalis, 11/2: 42-43, pl. 1.

1976: Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition. (Special Publication, 2). Pittsburgh: Carnegie Museum of Natural History.

1955: Inscriptions des alentours de Mâreb (Yémen). Cahiers de Byrsa, 5: 265-281.

– Jändl, **Barbara**:

2009: Altsüdarabische Inschriften auf Metall. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 4). Tübingen: Wasmuth / Berlin: Wasmuth.

– Mazzini, **Giovanni**:

2020: The Ancient South Arabian royal edicts from the Southern Gate of Timnaʿ and the Ǧabal Labaḫ. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 8).

– Müller, **Walter W**:

2010: Sabäische InschrIften nach Ären datiert. bliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verla.

1982: Bemerkungen zu einigen von der Yemen-Expedition 1977 des Deutschen Archäologischen Instituts aufgenommenen Inschriften aus dem Raum Mārib und Barāqiš. Archäologische Berichte aus dem Yemen, 1: 129-134.

– Ryckmans, **Gonzague**:

1939: Inscriptions sud-arabes. Sixième série. Le Muséon, 52: 297-319.

– Pirenne, **Jacqueline**:

1979: L'apport des inscriptions à l'interprétation du temple de Bā-Quṭfah. Raydān, 2: 203-241.

– al-Sheiba, **Abdullah Hassan**:

1987: Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und lokalisierung). Archäologische Berichte aus dem Yemen, 4: 1-62.

– Solá Solé, **Josep M**:

1964: Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlaus.

– Winnett, **Fred V**:

1941: A monotheistic Himyarite inscription. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 83: 22-25.

– Wissmann, **Hermann von**:

1982: Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. V. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften. [Walter W. Müller (ed.)]

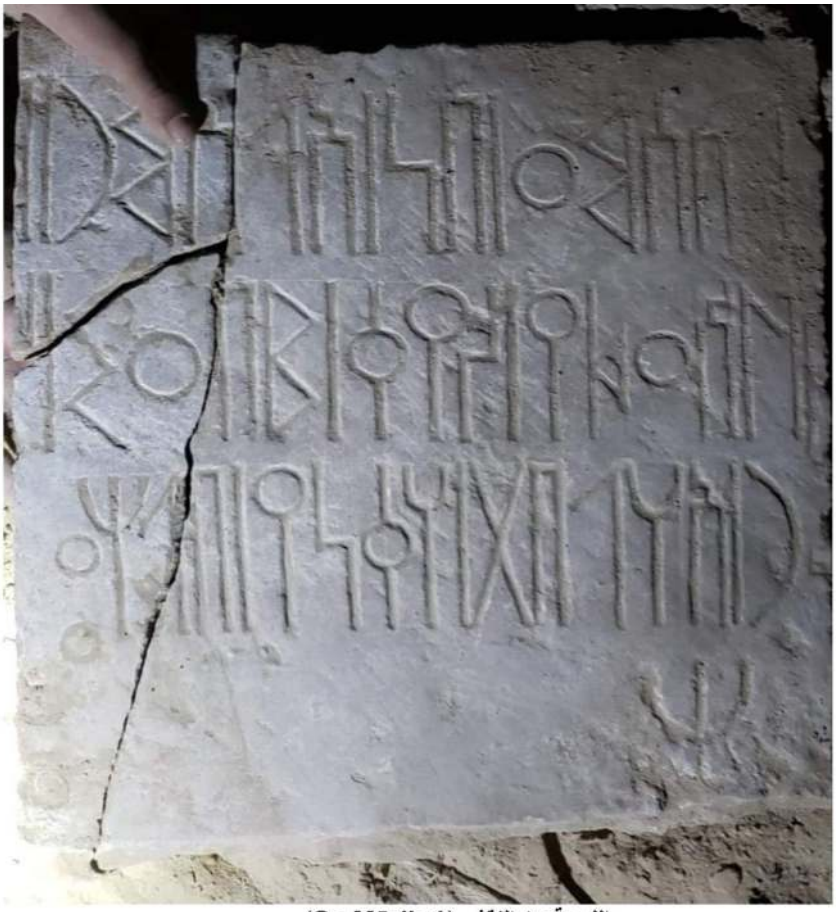

اللوحة: ١ النقش (Ṣa Mārib 1)

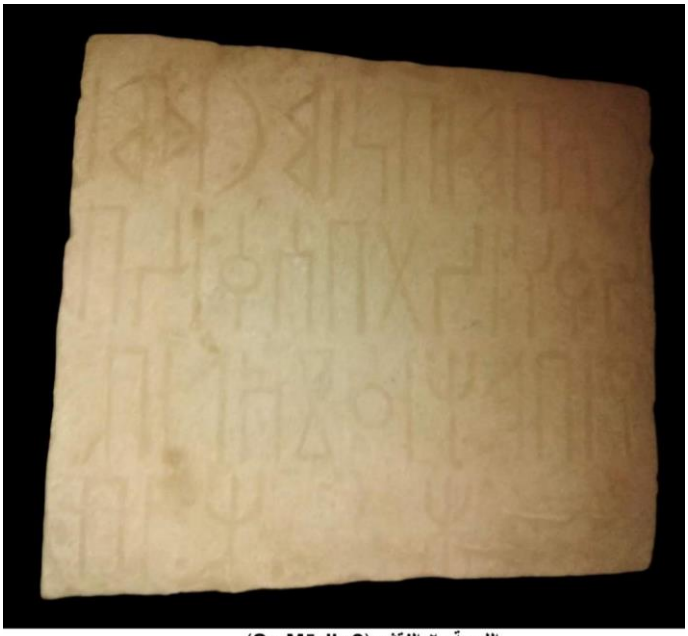

اللوحة: ٢ النقش (Ṣa Mārib 2)

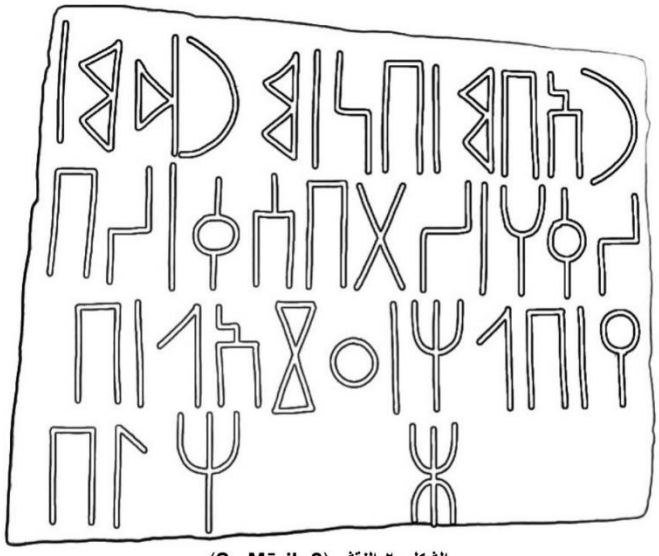

الشكل: ٢ النقش (Ṣa Mārib 2)

اللوحة: ٣ النقش (Ṣa Mārib 3)

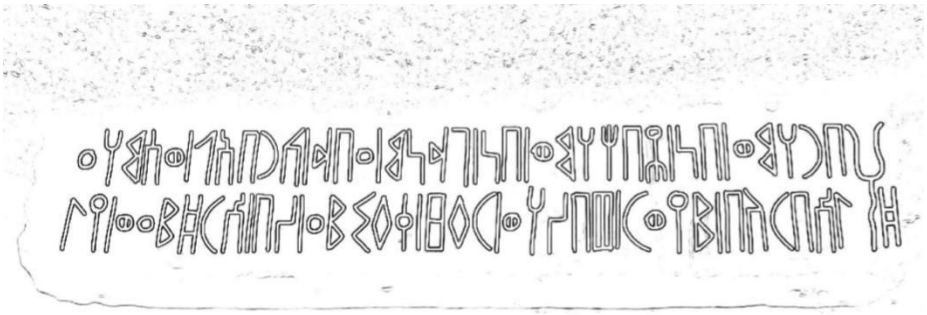

الشكل: ٣ النقش (Ṣa Mārib 3)

اللوحة المرفقة: ١ توضح الرسومات المشار إليها في النقش (Ṣa Mārib 2) للرمز التصويري (𐩱) المنتشر في محافظات: عمران وشبوة وذمار والبيضاء - اليمن

اللوحة المرفقة: ٢ توضح الرسومات المشار إليها في النقش (Ṣa Mārib 2) للرمز التصويري (𐩦) المنتشر في منطقة عسير وجبل عكمة العُلا ـ السعودية.

اللوحة المرفقة: ٣ توضح استخدام الرمز (𐩦) المشار إليه في النقش (Ṣa Mārib 2) كحرف هجائي لتدوين الكتابات المنتشرة في المناطق الشرقية بين اليمن وعُمان.

ريدان

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هـ

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

raydan@goam.gov.ye